15 - { إنما أموالكم وأولادكم فتنة } بلاء واختبار وشغل عن الآخرة يقع بسببها الإنسان في العظائم ومنع الحق وتناول الحرام { وا عنده أجر عظيم } قال بعضهم : لما ذكر ا العداوة أدخل فيه من للتبعيض فقال : { إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم } لأن كلهم ليسوا بأعداء ولم يذكر من في قوله : { إنما أموالكم وأولادكم فتنة } لأنها لا تخلو عن الفتنة واشتغال القلب .

وكان عبد ا بن مسعود يقول : لا يقولن أحدكم : اللهم إني أعوذ بك من الفتنة فإنه ليس منكم أحد يرجع إلى مال وأهل وولد إلا وهو مشتمل على فتنة ولكن ليقل : اللهم إني أعوذ بك من مضلات الفتن .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الفقيه أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الفقيه حدثنا أحمد بن بكر بن يوسف حدثنا علي بن الحسين أخبرنا الحسين بن واقد عن عبد ا بن بريدة قال سمعت أبا بريدة يقول : [كان رسول ا A يخطبنا فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول ا A من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال : صدق ا : إنما أموالكم وأولادكم فتنة نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما]